سليمان يطلق وثيقة «لقاء الجمهورية» غدا

في احتفال يقام غدا في قصر المؤتمرات في ضبية وسيكون هو المتحدث الوحيد فيه، يطلق الرئيس العماد ميشال سليمان وثيقة «لقاء الجمهورية» بحضور رسمي وحزبي وشعبي متنوع. ويأتي إعلان الوثيقة بعد سلسلة من الاجتماعات المتلاحقة التي عقدتها اكثر من مائة شخصية منضوية في عداد اللقاء.

● بيروت ـ داود رمال

جعجع على تحفظه ورئيس «المردة» يعتبر علاقته بالأسد نقطة قوة لا ضعف

عون يحسم خياره الثلاثاء.. والحريري متفائل بانتخاب فرنجية في 16 الجاري

بيروت ـ عمر حبنجر

مسار الاستحقاقات الرئاسي في لبنان يتبلور أكثر فأكثر، من طرح صعب التحقيق إلى أمر واقع محصن بأكثر من غطاء داخلي وخارجي وارف.

الاعتراضات المحلية تجاوزت الشخص إلى البرنامج ما يعني القبول الضمني بزعيم المردة بمعزل عن صداقاته وعلاقاته وخلفيته السياسية، لأن البرنامج الذي يطالب البعض به رئيس الجمهورية العتيد ليس شأنه وحده، إنما هو البيان الوزاري للحكومة التي ستتشكل بعد انتخابه.

أما على الصعيد الخارجي، دوليا كان أو اقليميا، فلا تحفظات ولا اعتراضات، وكل ما سمعه الرئيس سعد الحريري من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند هو الرغبة الفرنسية بأن يصبح للبنان رئيس، لكن الحريري أعلن بعد اللقاء تفاؤله بانتخاب فرنجية في جلسة 16 الجاري.

وبالتزامن، كان السفير السعودي علي عواض عسيري يلتقي رئيس حزب الكتائب سامي الجميل في بكفيا، مستطلعا تحفظاته، وناصحا إياه الإسراع باقتراح البديل الرئاسي الأنسب لأن قطار الرئاسة يسير بوتيرة الأوضاع الإقليمية المقلقة.

المعنيان الرئيسيان (ميشال عون وسمير جعجع) على صمتهما، إنما تظهر مؤشرات على تحرك مقبل لكل منهما ضمن نطاق التسليم بالخيار المطروح، في حين بارك البطريرك بشارة الراعي لفرنجية واطلق عليه وليد جنبلاط صفة «رئيس التسوية»، فيما بدأ هو يتصرف كرئيس منتخب وليس كمرشح رئاسي، وسعد الحريري اتخذ قراره بدعمه وأعلن لحلفائه من الاليزيه بعد لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن هناك تضحيات سياسية يجب أن نقدمها.

الوزير بطرس حرب قال بعد لقائه الحريري في باريس: المسألة ليست مسألة أشخاص بل برامج والتزام بالمبادئ السيادية، ومثله النائب جورج عدوان نائب رئيس القوات الذي تحدث عن البرامج لا عن الأشخاص.

حزب الله في وضع حرج، فهو لا يريد أن يسجل عليه تجاوز حليفه المسيحي الرئيسي ولا يريد أن يعترف بأن التطورات الخارجية والداخلية تجاوزت هذا الحليف، لذلك حرص موفد الحزب إلى الرابية لتعزية العماد عون بوفاة شقيقه على ابلاغه رسالة الأمين العام السيد حسن نصرالله فيها قوله: «نحن معك.. وانت مرشحنا ما دمت مرشحا».

موقف عون الأخير يمكن أن يتبلور في الاجتماع الأسبوعي لكتلة التغيير والإصلاح عصر الثلاثاء 8 الجاري، أي قبل أسبوع من الموعد المحدد لجلسة الانتخاب الرئاسي الـ 33 والتي يمكن أن تكون الأخيرة بحيث يجري خلالها انتخاب الرئيس، وقد يأخذ عون وقته حتى الثلاثاء 15 الجاري للمزيد من التشاور والأخذ والرد، حيث المطلوب منه وفق معلومات «الأنباء» إما أن يحضر على رأس كتلته النيابية (17 نائبا) وينتخب نفسه آو يحضر ويقترع بورقة بيضاء أو يمتنع شخصيا ويترك الحرية لاعضاء كتلته كي يضمن لتياره حصة وازنة في الحكومة العتيدة وفي مؤسسات الدولة، بحيث يعوض خسارته رئاسة الجمهورية بربحه مؤسسات الجمهورية.

وفي معلومات «الأنباء» أيضا انه على الموقف النهائي والأخير للعماد عون تتوقف عودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت، وبالتأكيد خلال الأسبوع المقبل، بدليل الشروع بتحضير بيت الوسط لاستقباله وانهماك الرئيس تمام سلام في إنجاز خطة النفايات تمهيدا لإقرارها في الجلسة الأخيرة المفترضة لمجلس الوزراء، لأنه بانتخاب رئيس الجمهورية الجديد تصبح الحكومة في حالة استقالة وتصريف أعمال، والظاهر وفق مصادر وزارية أن تصريف الأعمال لن يطول هذه المرة لأن الاستشارات النيابية ستكون سريعة، فرئيس الحكومة متفق عليه، وهو سعد الحريري، أما التأخير المتوقع فيمكن أن يحصل في عملية التشكيل وتوزيع الحقائب الوزارية، علما انه ووفق معلومات «الأنباء» أن الوجه الآخر للاتصالات السياسية بشأن رئاسة الجمهورية يتناول الحكومة العتيدة ووزراء وحقائب.

أما القوات اللبنانية ورئيسها د.سمير جعجع الذي يبعده عن فرنجية تاريخ من الصراع واختلاف المشارب والأهداف يخالجه الشعور بأن حليفه الأقرب سعد الحريري تجاوزه.

في هذا الوقت، يكثف المرشح الرئاسي اتصالاته مع المعترضين والمتحفظين خصوصا في الوسط المسيحي، فقد زار البطريرك بشارة الراعي فور وصوله إلى بيروت عائدا من المانيا، وتفاهم مع العماد عون على لقاء قريب عندما التقاه معزيا بوفاة شقيقه، فيما سيتولى سعد الحريري اقناع د.سمير جعجع الذي عاد الحديث عن زيارة قريبة له إلى المملكة العربية السعودية.

فرنجية واستباقا لأي زيارة قد يقوم بها الاقطاب الموارنة الى بكركي، قصد الصرح البطريركي مساء أول من امس يرافقه نجله طوني، واطلع البطريرك الراعي على مسيرته الرئاسية، فبادره البطريرك بالقول: ادهشت اللبنانيين وحركت الاستحقاق الرئاسي، فرد فرنجية قائلا: حركنا الملف الرئاسي لأن الرتابة تقتل.

وبعد اللقاء، قال فرنجية ردا على سؤال حول علاقته بالأسد: لماذا لا تعتبر علاقتي بالأسد نقطة قوة لا نقطة ضعف؟

البطريرك الراعي مستقبلا رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في بكركي (محمود الطويل)

المشنوق يضيف النظام السوري إلى لائحة المساهمين في إطلاق العسكريين

بيروت: أعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق، خلال زيارة قام بها إلى المديرية العامة للأمن العام أن الإفراج عن العسكريين الستة عشر المحتجزين لدى النصرة، تم بناء على عملية عسكرية معقدة اختلط فيها العمل السياسي والمعلوماتي والعسكري. وأشار إلى أن قطر وتركيا والنظام السوري والمعارضة وحزب الله والمعارضة السورية والأمن العام شاركوا جميعا في إطلاق العسكريين، ولوحظ أن هذه هي المرة الأولى منذ إطلاق العسكريين يتحدث مسؤول لبناني رسمي عن دور للنظام السوري في عملية الإفراج، تحت إلحاح فرقاء في قوى الثامن من آذار.

وتحدث بالمناسبة اللواء عباس إبراهيم الذي قاد المفاوضات عن الجانب اللبناني. وشيع في بلدة طاريا أمس جثمان الجندي الشهيد محمد حميد الذي قتله الخاطفون.

المشنوق أكد متابعة الجهود لإطلاق العسكريين التسعة المحتجزين لدى داعش، مشيرا إلى أن منطقة عرسال محتلة منذ أكثر من عام وفيها 120 ألف لاجئ سوري، وجرود عرسال تحوي آلاف المسلحين. ونوه بدور قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي كان همه الأساسي عدم الدخول في أتون الحرب السورية.

من جهته، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أكد استعداد الأمن العام وكل القوى الأمنية لمواجهة المخاطر الداخلية والخارجية.

تحليل إخباري

فرنجية «رئيس المفارقات»

بيروت: «أنا كرئيس للجمهورية سأعمل دائما على إيجاد قانون ينصف التوازن الوطني». هذا ما قاله النائب سليمان فرنجية بعد لقائه مع البطريرك بشارة الراعي في بكركي. هذا اللقاء الذي تم بصفة عاجلة وبعد قليل من وصول الراعي من الخارج. الى هذا الحد فرنجية «مستعجل» على تجميع أوراقه الرئاسية وتدعيم فرصته بانتخابه رئيسا، فرصة سنحت له وسارع الى الانقضاض عليها واقتناصها وسيعمل جاهدا كي لا تفلت من يده. والى هذا الحد واثق من نفسه ومن وصوله الى قصر بعبدا. فهو الآن يخاطب الجميع من موقعه «كرئيس للجمهورية» وليس من موقعه كمرشح للرئاسة، ويعطي التوضيحات والتطمينات.

المفارقة أن فرنجية يتوجه الى حلفائه أكثر من خصومه، وأن مشكلته مع حلفائه أكثر مما هي مع خصومه. ولذلك فإنه يجهد لتبديد الانطباعات والاتهامات التي حاصرته بأنه ذهب بعيدا في لقائه مع الحريري الى حد إبرام صفقة وإعطاء تعهدات تتعلق خصوصا بقانون الانتخاب. المفارقة ان الصورة الرئاسية تبدو على الشكل التالي: فرنجية كما لو أنه مرشح الحريري وجنبلاط وان التحفظات والشروط على انتخابه تأتي من فريقه وخصوصا من عون وحزب الله. المفارقة هنا أن حزب الله يتصرف من خلفية أنه ليس معنيا ولا مطالبا بتقديم تنازلات مقابل انتخاب فرنجية رئيسا، وأن على الحريري تقديم تنازلات إذا أراد لمبادرته الرئاسية التي تعيده الى رئاسة الحكومة أن تنجح، وهذه التنازلات هي التي يشار إليها تحت عنوان «تسوية شاملة متكاملة» وتتضمن في «سلة واحدة» رئاسة الجمهورية والحكومة (رئاسة وتركيبة وبرنامجا سياسيا) وقانون الانتخاب. المفارقة أيضا أن الحريري وفرنجية مطالبان من جانب حزب الله وبالتكافل والتضامن إرضاء العماد ميشال عون. حزب الله لا يعتبر نفسه معنيا بتقديم تنازلات وتحديدا دفع ثمن انتخاب حليفه فرنجية للرئاسة، وإنما يعتبر أن الحريري هو المعني والمطالب بدفع الثمن السياسي لتخلي حزب الله عن «ورقة عون» ولتخلي عون عن الرئاسة فيما لو حصل، فمن دون هذا «التخلي» لا مجال لنجاح المبادرة والتسوية ولا لانتخاب فرنجية.

حزب الله الذي «نزل درجة» في موقفه وأظهر مرونة عندما لم يعد متمسكا بانتخاب عون رئيسا، ليس في وارد أن «ينزل أو يتنازل أكثر» وسيظل متمسكا بمعادلة أن «عون هو الممر الإلزامي» الى الرئاسة وأن طريق بعبدا تمر في الرابية. والمشهد الرئاسي يمكن تصويره على هذا النحو: قصر بعبدا بابه مقفل منذ سنة ونصف السنة، إذا كان الحريري هو «القفل» فإن عون هو «المفتاح». والسيد حسن نصرالله هو اليد التي تمسك بالمفتاح. إذا كانت الكلمة الأولى «المبادرة» للحريري في انتخاب الرئيس، فإن الكلمة الأخيرة الفاصلة هي لنصرالله. وعون هو محطة إلزامية لا بد من التوقف عندها. الوضع المثالي لحزب الله يكون في أن يحصل على «الرئيس الحليف» وأن يحتفظ بـ «الزعيم الحليف». ولذلك فإنه لن يضيع فرصة ذهبية لا تتكرر بوصول حليفه سليمان فرنجية في معركة رئاسية مثالية بالنسبة إليه أصبح الخيار فيها محصورا بين مرشحين قويين من حلفائه، فيما أطاحت مبادرة الحريري بالرئيس التوافقي وبمرشح 14 آذار على حد سواء. وأيضا لن يفرط حزب الله في عون وموقعه وتحالفه معه ولا بالحالة المسيحية التي أوجدها وشكلت أول وأكبر اختراق مسيحي استراتيجي في اتجاهه ولمصلحته. ولذلك فإن حزب الله سيكون السند الفعلي للعماد عون في «مفاوضاته الرئاسية» المزدوجة مع فرنجية والحريري. والمعادلة واضحة: لا يتخلى حزب الله عن ترشيح عون مادام مرشحا ولم ينسحب.

ولا ينسحب عون حتى لمصلحة فرنجية العضو في تكتل الإصلاح والتغيير إلا متى حصل على الضمانات والتعهدات بتنفيذ مطالبه وشروطه. ومن هنا فإن الأنظار تتجه مرة جديدة الى عون، والى اللقاء الذي سيجمعه مع فرنجية.

المفارقة هنا أن المفاوضات الرئاسية تجري بين حليفين وداخل الفريق الواحد. وفرنجية سيلتقي عون ويحاوره كرئيس وليس كمرشح. كرئيس، بين يديه تأييد أكثرية نيابية، يطمئن حليفه ويعرض ما لديه. وليس كمرشح يطالب حليفه بالتنازل لمصلحته ويسأله ماذا يريد بالمقابل. فرنجية أصبح المرشح الأول، لا بل الرئيس المقبل، بحكم «الأمر الواقع»، أو هذا على الأقل ما يتصوره ويراه هو بعدما تأكد من نهائية موقف الحريري وتغطية بكركي واكتمال حلقة التأييد الدولي والإقليمي.

كثيرون مثل فرنجية يعتقدون الآن أن فرنجية بات «رئيسا بالقوة»، وليصبح «رئيسا بالفعل» فإنها مسألة وقت وترتيبات وسيناريو وإخراج. وفرنجية بالتالي أصبح «ثابتة» وانتخابه حاصل عاجلا (16 ديسمبر) أم آجلا (في العام الجديد). ولكن هناك من يرى أن مسألة انتخاب رئيس للجمهورية مازالت مسألة صعبة ومعقدة لأن الانتخاب مربوط بتسوية شاملة وهذه تدخل فيها حسابات واعتبارات إقليمية. فإذا لم ينتخب فرنجية هذا الشهر، فإن انتخابه سيصبح أصعب والوقت لا يعود يعمل لمصلحته.

يحدث اليوم

هل من مغزى لتحديد جلسة 16 ديسمبر؟

بيروت: تقول أوساط ان من علامات التأكيد أن انتخابات الرئاسة قد أصبحت قريبة، أن الرئيس نبيه بري عين تاريخ 16 الجاري موعدا لانتخاب رئيس جمهورية، فبعدما كان يعين كل شهر جلسة إذا به يعين بعد أسبوعين جلسة لانتخاب رئيس، وهذا يدل على أنه خلال أسبوعين ستجري الاتصالات ويكون التحضير قد انتهى لانتخاب الوزير سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية.

لكن أوساطا مواكبة للملف الرئاسي تعتبر أنه لا فترة زمنية محددة كخط فاصل للتسوية على ما يجري تعميمه والترويج له في معظم المنابر والكواليس. فالحديث عن انتخاب رئيس الجمهورية قبل نهاية السنة أو عيد الميلاد لا يستند الى معطيات منطقية وثابتة، بل يأتي نتيجة مناخ ساخن دب فجأة في البلاد ونقلها من استنقاع أزمة الفراغ الرئاسي الطويل الى ترقب حدث خارق للتوقعات، وعملت جهات سياسية على تغذية هذه الموجة بالدفع نحو تعميم مناخ اقتراب الحسم الرئاسي فيما لا شيء واقعيا يضمن ألا يمر من السنة من دون التوصل الى بت فرص التسوية المطروحة.

(نقل عن الرئيس بري قوله انه في حال لم ينتخب فرنجية في جلسة 16 الجاري، فهذا سيعني أن «الطبخة مودرت» (انتزعت)).

المرعبي لـ «الأنباء»: يجب أن يتضمن برنامج المرشح الرئاسي تخلي حزب الله عن سلاحه

بيروت ـ أحمد منصور

اعتبر النائب معين المرعبي «ان المعيار الأول للمرشح للرئاسة هو الرجل الذي يستطيع ان يعيد الدولة والمؤسسات الى سابق عهدها، وان أول بند بهذا الموضوع، هو إقناع حزب الله بالتخلي عن سلاحه»، مشيرا الى ان «الأهمية تتوقف على برنامج ومشروع المرشح الرئاسي المعلن والذي سيعمل بناء عليه، أما اذا كان برنامجه الرئاسي لا يتضمن موضوع تخلي حزب الله عن سلاحه، فنكون لا نفعل شيئا وعندها يكون كغيره من الرؤساء الذين سبقوه». وأضاف: «إن أي أمر يؤدي الى تسليم حزب الله سلاح يريح البلد واللبنانيين، وهذا يصنع دولة ومؤسسات، أما وجود سلاح مع فريق لبناني فلا يمشي الحال، ولا يمكن ان يكون هناك فريق آخر يقاتل في بلد آخر ويحتل مناطق ويهجر المواطنين ويشارك في المذابح والمعارك»، ورأى ان البوصلة اليوم لا تؤشر جيدا.

وعما اذا كان هناك مؤشرات دولية وإقليمية لتحريك الملف الرئاسي في لبنان، وتعليقا على إعلان الرئيس سعد الحريري ترشيح النائب سليمان فرنجية، قال المرعبي: «قد يكون الرئيس الحريري وغيره من الفرقاء لديهم معطيات ومعلومات نحن لا نملكها، ولكن ما يهمني كنائب لبناني هو المؤسسات ومستقبل البلد والمواطن اللبناني، وان يكون عندنا مقومات الدولة، وحصرية السلاح يجب ان تكون بيد القوى الشرعية اللبنانية بالدرجة الأولى، فنحن نعاني في لبنان من هذا الموضوع، هناك فلتان في البلد يؤثر على جميع المواطنين ويورطنا في موضوع الإرهاب واستجلابه الى بلدنا نتيجة تدخل حزب الله في سورية، «فمصير البلد هو مصير حدوده على المحك»، لافتا الى انه وفي ظل الأحداث الإقليمية هناك حدود تتغير في محيطنا، في سورية والعراق»، معتبرا انه لا أحد يمكنه اليوم ان يحدد حدود سورية والعراق»، مؤكدا اننا نعيش في ظروف صعبة ودقيقة وتتطلب تعاطيا جديا وملتزما وهادئا أكثر من اي وقت مضى، متمنيا الخير للبنان.

ورأى المرعبي ان هواجسه مازالت كبيرة من موضوع مطالبته بتطبيق القرار الدولي 1701 ونشر الجيش على الحدود اللبنانية، الى جانب انتشار القوات الدولية عند الحدود الشرقية والشمالية، مبديا الخشية والخوف من ان يكون الرئيس الجديد (سليمان فرنجية) يعمل على تغطية حزب الله في سورية، وعما اذا كان سيكون هناك رئيس للجمهورية في جلسة الانتخابات في 16 الجاري، قال المرعبي، «لا ندري، ولكن في الوقت نفسه قد يكون هناك شيء ما، فكما جرى الوضع في تشكيل الحكومة الحالية، حيث في سواد الليل فجأة انكشفت السحب وأشرقت الشموس وولدت الحكومة، لذلك لا ندري كيف يمكن ان يلهم الله سبحانه وتعالى الجميع وتتبلور الأمور في مكان ما».

بيزنس

مصرف لبنان: مبادرات جديدة لتحفيز الاقتصاد

بيروت: كشف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (كلمة ألقاها في «المنتدى العربي للاقتصاد الأخضر») عن سلسلة خطوات من المتوقع أن ينفذها المصرف المركزي في الفترة المقبلة تحفيزا للاقتصاد ودعما للقطاعات:

1 ـ إنجاز خطة تحفيزية جديدة بقيمة 1.5 مليار دولار للعام 2016 بهدف دعم عدد من القطاعات الاقتصادية الرئيسية.

2 ـ العمل على إنشاء صناديق عقارية في المصارف، في خطوة من المفترض أن تساهم في تقديم دعم كبير للقطاع العقاري.

تواجه المصارف اللبنانية تحديات تتمثل بـ: تباطؤ اقتصادي ضرب قبل أعوام المصادر الرئيسية التي كانت تدير السيولة في الاقتصاد الكلي. ومن هذه المصادر قطاع الخدمات وعلى رأسه السياحة تآكل المالية العامة والتي تدفع الدولة إلى زيادة الطلب على التمويل عدم الثبات السياسي والأمني الذي يؤدي إلى تراجع التصنيف الائتماني للمصارف السيولة الهائلة التي تحتويها المصارف والتي تفرض دفع فوائد عليها القوانين الدولية التي تحد من القدرة التجارية للمصارف خصوصا على الصعيد الخارجي.

من هذا المنطلق تتعرض المصارف اللبنانية إلى القطاعين الخاص والعام بشكل كبير. وقد حاول مصرف لبنان تقليص زيادة حجم القروض إلى القطاع الخاص (التعميم رقم 369)، إضافة الى زيادة أسعار الفائدة على القروض التسليفية. لكن على الرغم من ذلك استمرت قروض القطاع الخاص بالارتفاع وإن بوتيرة أقل. وتشير المعطيات الى أن المصارف تتعرض بنسبة تفوق 25٪ للقطاع العقاري، ما يشكل تحديا كبيرا للمصارف اللبنانية خاصة مع تراجع العمليات العقارية، والتي تضع المقاولين والمطورين العقاريين في وضع مالي صعب.

من هنا تأتي خطوة مصرف لبنان الرامية الى تأسيس الصناديق العقارية الاستثمارية التي تهدف الى توزيع المخاطر عبر فتح هذه الصناديق على الأسواق المالية وأمام المواطنين.